

مقدمة

الحمد لله ، ثم الحمد لله رب العالمين الذي انار قلوب عباده المتقين بنور كتابه المبين و الصلاة و السلام على كافة الانبياء و اشرف المرسلين . نبينا الامين الذي ارسله الله هدايا مبشراً و نذيراً و على اله الطيبين الطاهرين و صحبة المنتجبين .

اما بعد

العقل اسرف ما اوتي الانسان من نعم ، اذا انه مناط التكليف فمن كان بلا عقل كالمجنون فلا تكليف عليه، و التكليف شرف المكلف و المرأة مكلفة كالرجل ، فهي مثله ذات عقل اعتد به الشرع فخطبها بما خاطل الرجل ^(١) فقال (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ) (وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ) ^(٢) كما ولم يقتصر الاسلام على تكليف الرجل بالدعوة الى الله سبحانه و تعالى بل حمل النساء جزء من هذه المسؤولية . قال تعالى (وَلَتَكُنَّ مِّنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) ^(٣) المرأة المسلمة انسان كريم ، و اسمى ما فيها انسانيتهما الرفعية و قد قضت سنة الله ان تجعل كرامتها متوترة برعاية امانتها الخاصة و ان تجعل سعادتها مرتبطة باداس تلك الامانات اما الزوجة او ربة البيت و بهذا تهتدف غريزة المرأة و يشهد وجودها الازلي العميق فاذا نسينا مكانتها في الحياة على هذا الاساس و قررنا لها الحقوق على هذا النهج توافرت كرامتها و سبقت سعادتها و هناؤها فان كانت امأ في طاعتها رضوان الله و تحت اقدامها الجنة و ان كانت زوجة صالحة فهي افضل فخر ليستفسد المرء في دنياه بعد تقوى الله فاماذا و فرت لها الحضارة الرقيق و اسواق النخاسة من كذلك في عصر الحضارة الغربية ^(٤)

لقد تناول اعداد البحث الى مبحثين ، المبحث الاول عدة مطالب منها بيان المصطاحات ، مفهوم الثقافة الاسلامية ، خصائص الثقافة الاسلامية . اهمية الثقافة الاسلامية .

اما المبحث الثاني ، فقد تناول الفروق الثقافية عند المرأة عند الاسلام و الغرب ، و تضمن مطلبين ثقافة المرأة في المجتمع الغربي.

(١) حديث القران عن المرأة : مبارك عطية ، دار الكتاب المصري و اللبناني ، الطبعة الاولى ، (١٤٣١هـ ، ١٤٣٢هـ) (٢٠١٠م ، ٢٠١١م) ٢٦٩ .

(٢) سورة النور الاية ٣٠-٣١

(٣) شخصية المرأة المسلمة في ضوء الكتاب و السنة : خالد عبد الرحمن دار المعرفة بيروت لبنان ط ٦ ، (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م) ٦١ سورة ال عمران الاية ١٠٤

وبعد تقسيم و تلخيص البحث في المقدمة ،تكتب الخاتمة هي : (ولان مادة التربية
الاسلامية هي السبيل الامثل لعكس اركان هذا الدين العظيم وقيمة السامية من خلال الهملية
التربوية فقد سعة الدين الاسلامي الحنيف :- الاهتمام بالتربية الاسلامية و جعلها ايسر تناول و اقل
مضمون واكثر قبولا و نفعاً سائلين الله سبحانه و تعالى ان يوفق الجميع الدين الاسلامي و تنشئة
جيل صالح مدرك لواجباته

والله ولي التوفيق

الباحثة

سبب اختيار الموضوع

ان في القرآن نص صريح على تكليف النساء الدعوة قال تعالى (وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا)^(١) .و ربما كانت المرأة اقدر على الايضاح من الرجل في امور شرعية خاصة بالنساء او ربما تستحي المرأة من سؤال الرجل فيها . يقول الامام ابن العربي : (امر الله ازواج رسول (صلى الله عليه و اله) بأن يخبرن ما انزل اليه من القران في بيوتهن وما يرن من افعال النبي(صلى الله عليه واله) واقواله فيهن حتى يبلغ ذلك الى الناس فيعملوا بما فيه و تقيدوا به المرأة المسلمة الواعية هذذ ديمها تؤمن ايماناً عميقاً بانها خلقت في هذه الحياة الدنيا لهدف كبير حدده رب العزة بقوله (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)^(٢) . فالحياة في نظر المرأة المسلمة

الرائدة ليست قضاء وقت بالاعمال اليومية المؤلوفة و الاستمتاع بطيبات الحياة الزوجية و زينتها ، انما الحياة رسالة على كل مؤمن ان ينهض بها على الوجه الذي تحقق فيه عبادة الله تعالى

(١) سورة الاحزاب الاية ٣٢

(٢) سورة الطور الاية ٥٦

المبحث الاول

بيان المصطلحات

المطلب الاول :- تعريف الثقافة

اولاً :- الثقافة لغة :-

قال ابن فارس :- (ثقف) الثاء ، والقاف، الفاء، كلمة واحدة وايها يرجع الفروع ، وهو

اقامة درو الشيء

ويقال: ثقفت الفتاة إذا اقامت عوجها

ورجل ثقف لقف ، و ذلك ان يصيب علما مايسميه على استواء^(١)

(١) معجم مقياس اللغة : لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ،ابو الحسن (ت ٣٩٥هـ) المحقق عبد السلام محمد هارون

، دار الفكر (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م) ، الجزء السادس

وجاء في تهذيب اللغة

وفي تهذيب اللغة : ((ابناالسكين : رجل ثقف لقف اذا كان الشيء ضابطاً لما يحويه
قنما به . ويقال : ثقف الشيء ، وهو سرعة التعلم))^(١)

وقال ابن منظور : ثقف : ثقف الشيء ثقفاً ، وثقوفه : وحذفه ، رجل ثقف وثقف ، حاذقهم ،
وأبعوه فقالوا : ثقف لقف ... ابن دريد : ثقف الشيء : حذغته ، وثقفته ، اذا ظفرت به .

قال تعالى (فَإِمَّا تَثَقَّفَنَّهْمُ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مِّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَدَّكَّرُونَ)^(٢) وثقف الرجل اي :
صار حاذقاً حقيقاً مثل ضخم ، فهو ضخم الثقافة و ثقف اي : صتر ثقفاً مثل تحب تعباً اي :
صار حاذقاً فطناً ، وهو غلام لقن ثقف اي : ذو فطنة و ذكاء و المراد انه ثابت المعرفة بما
يحتاج اليه ^(٣) .

فالثقافة في اللغة : هي الفهم ، وسرعة التعلم ، وضبط المعرفة المكتسبة في مهارة وحنق
، وفطنة .

الثقافة اصطلاحاً: قيل هي الرقي في الافكار النظرية وذلك يشمل الرقي في القانون
والسياسية ، والاحاطة بقضايا التاريخ المهمة ، والرقي كذلك في الاخلاق ، او السلوك و امثال
ذلك من الاتجاهات النظرية ^(٤) .

وقيل : جملة العلوم والمعارف و الفنون التي يطلب الحذف بها ^(٥) . فالمقصود من الثقافة
مصطلحاً يعني :- ((العلم الذي يبحث كليات الدين في مختلف شؤون الحياة))^(٦) . فأذا وصفت بدين
معين اختصت بكليات ذلك الدين ، فالثقافة الاسلامية هي : (علم كليات الاسلام في نظم الحياة
كلها يترابطها))^(٧) .

(١) تهذيب اللغة ، محمد بن احمد بن الازهري الهروي ، (ت. ٣٧٧هـ) ج ٩ ، ط ١ ، ١٠١ ، ٢٠٠١م ، دار احياء التراث العربي
بيروت ، تحقّق محمد عوض مرعب

(٢) سورة الانفال الاية ٥٧

(٣) لسان العرب لأبن منظور الانصاري الافريقي المصري (ت ٧١١هـ) دار الكتب العالمية ، بيروت لبنان ١٩٧١م ،
ص ١٩ ، ج ٩ ، د ب

(٤) اضواء على الثقافة الاسلامية ، ، نادية شريف العمري ، ٩ ، مؤسسة الرسالة ط ٢٠١٠ ، ٩ ، ط ٢٠٠٩ .

(٥) مقدمات الثقافة الاسلامية ، مفرح بن سليمان القوسي ط ٣ ، الرياض ١٤٢٤ هـ ٣٦

(٦) مدخل في علم الثقافة الاسلامية الاسلامية . (الثقافة الاسلامية وصلتها بالعلوم الاخرى) اعداد الطالبة ، غزوى الغزي بأشراف
الاستاذ : د. عبدالله الوصيف . ٤ وهو بحث مقدم لقسم الاسلامية كلية الشريعة جامعة الامام محمد سعود بالمملكة العربية
السعودية .

(٧) مدخل الى علم الثقافة الاسلامية ، ٨٩ ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، عدد الاجزاء ٣ ، ١٤١٠م

المطلب الثاني:- مفهوم الثقافة الاسلامية

عندما كان علم الثقافة الاسلامية بهذا الاسم علماً جديداً ولم يكن عند المسلمين في ما مضى مصطلح للثقافة يتجاوز معانيها اللغوية وكان مفهوماً مختلطاً بالمفهوم العامل للثقافة فهو غير واضح للباحثين دخيلة العلم وكان من المفترض على المختصين و الباحثين في هذا المجال وضع تحديد لهذا المصطلح و توضيح معالمه و بيان اهميته و موضوعاته وما يتعلق به من مسائل في كل فروعهِ. ومامن شك ان تحديد معنى الثقافة الاسلامية يتحدد بموضوعاتها و كأي علم من العلوم ، وذلك لان قصور الق=ثقافة الاسلامية نابع من محتواه و محتواها ضابط لمعناها^(١)

قال تعالى ((اَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ))^(٢) وقال تعالى ((مَلْعُونِينَ اَيْنَمَا تَقِفُوا اُخَذُوا وَقُتِلُوا تَقْيِيلاً))^(٣) وقال تعالى ((فَاِمَّا تَنْفَقْنَهُمْ فِي الْحَرْبِ))^(٤) .

اذن الثقافة الإسلامية في معرفة علمية مكتسبة تنطوي على جانب مجازي مستمد من شريعة الاسلام و مؤسس على عقيدة و تتجلى في سلوك الواعي للانسان (فرداً وجماعة) في تعامله في الحياة الاجتماعية مع الوجود (اي من الخالق و المخلوقات) ان المثقف المسام يمارس ثقافته الاسلامية في مجالات الزراعة او الصناعة و التجارة او غير ذلك من مجالات عديدة وهو منضبط بضوابط الاسلام و الشريعة و لا تخرج عنها ، وهو حيث يجد امامها يمارسه مع مبدأ مقرر في الشريعة الاسلامية يتجنب هذه الممارسة و يبتعد عنها ،الى ان المثقف المسلم يسعى الى تحقيق رضا الله من خلال طاعته و التزام ما امر به^(٥) وترى الباحثة ان التعريف المختار للثقافة الاسلامية هو انه لما كان علم الثقافة الاسلامية ،بهذا المسمى على جديد ادلة موضوعاته الجديدة ، التي جاءت وليدة الحياة المعاصرة و الاحتكار الثقافي و عوامل التأثير و التأثير، و كان مفهومه.

(١) ينظر: الثقافة الاسلامية ثقافة المسلم و تحديات العصر ، دكتور راشد شهرات .د. عبدالرحمن الكيلاني ،د. احمد العوانية

،د. يوسف غضبان ،طالاولى (١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م) ٢٩

(٢) سورة البقرة الاية ١٩١

(٣) سورة الاحزاب الاية ٦١

(٤) سورة الانفال الاية ٧٥

(٥) الثقافة الاسلامية (مفهومها ، مصادرها ، خصائصها ، مجلاتها) .د. عزمي طه السيد واخرون - عمان دار المناهج

(٢٠٠٩) ، ٣٤-٣٧.

قد اختلط بالمفهوم العام للثقافة (اخذ الشيء من كل شيء) وجرى استعمال المعاصر

في غالبية على هذه الدلالة العامة لمعنى الثقافة الاسلامية ، و تداولته المؤسسات الاعلامية و التاليف و الكتابة فيها في عمومها يتبطن هذا المعنى العام للثقافة الاسلامية على انها معرفة عامة عن الاسلام^(١) وعلى هذا تكون الثقافة الاسلامية علما مستقلا مميذا عن غيره من العلوم الاسلامية الاخرى كالتفسير و الحديث و الفقه ، وهو علم جديد له موضوعاته واسلوبه الخاص وكتابة الخصوصيين جاء ميلاده و ظهوره على اثر التحديات المعاصرة للاسلام و المسلمين^(٢). ومن خلال ماسبق ترى ان باستطاعه الثقافة الاسلامية ان تلعب دور التوجيه السياسي و الاقتصادي و الاجتماعي و التربوي و الصحي و العلمي و الديني لبناء القومية الاسلامية على غرار مفردات الثقافة القومية عند الامم الاخرى .

المطلب الثالث :- خصائص الثقافة الاسلامية

- ١- الربانية :- الثقافة الربانية هي الثقافة المعنوية الى الرب وهو الله سبحانه و تعالى ، بمعنى ان مصدرها الاساسي هو وحي الله تعالى الى النبي (صلى الله عليه واله وسلم)^(٣) كقوله تعالى ((إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ))^(٤)
- ٢- ان لها صفة الاستمرار والدوام :- ويتضح ذلك الاعتدال تكاليفها فهي ضمن طاقة المكلفين^(٥) قال تعالى ((وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ))^(٦) . و التكليف يطبق وفق قدرة المكلف قال تعالى ((لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا))^(٧) . و بالتالي لا يستاء ولا يضجر ولا يخرج عند ادائها و لا يعذر ان قصر في ذلك .

(١) الثقافة الاسلامية لثقافة المسلم وتحديات العصر ، أزد محمد او يحيى ، د. راشد شهادت ، د. عبد الرحمن الكيلاني ، د. احمد العواشية ، د. يوسف غضبان ، ط١٢ . (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م) ٣٣ .

(٢) دراسات في الثقافة الاسلامية ، مجموعة من الاساتذة المقدره جهودهم ، ط١٢ ، (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م) ١٣ .

(٣) ينظر : الثقافة الاسلامية ، ثقافة المسلم وتحديات العصر ، دار المناهج الطبعة الاولى (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م) .

(٤) سورة الحجر الاية ٩ .

(٥) ينظر : اساسيات الثقافة الاسلامية ، د. عبد الغني الكبيسي ، ط٢ (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م) .

(٦) سورة الحجر الاية ٧٨ .

(٧) سورة البقرة الاية ٢٨٦ .

٣- بث روح التميز في الامة :- ممن درس الثقافة الاسلامية وجد نفسه الشعور بالتميز عن غيره ولكن هذا التميز لا يشمخ له بالغرسة و رفع الانف على الاخرين فهو لم يخلق عبثاً ولم يترك عملاً بل طريقة واضح مطلوب منه معروف فلا يقلد غيره من اهل الثقافات الاخرى الا بما يتفق مع طريقه و عقيدته مميزة يجعله ينفر ولا يلتزم بهذا الوضع ، ويكره ان يكون في خط الانحراف و الشذوذ^(١). قال تعالى ((أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِّنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ))^(٢)

٤- التوازن والاعتدال والوسيطه و عدم التصرف :- وثقافة هذا شأنها لا بد ان تكون قائمة على العدل و الوسيطه بعيدة عن التطرف و اللغو ، وبهذا كانت امة محمد (صلى الله عليه واله وسلم) هي امة الوسط . قال تعالى ((كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا))^(٣) وقوله تعالى(وسيطاً) اي عدلاً ووسط الشيء او وسطه بمعنى افضله و اعدله وخياره^(٤) .

المطلب الرابع :- اهمية الثقافة الاسلامية^(٥)

اصبح الاهتمام بالثقافة الاسلامية بشكل عام و الثقافة الاسلامية بشكل خاص مطلبا علميا وثقافيا وحضاريا ومن مظاهر الاهتمام بمصطلح الثقافة .

١- تخصيص الدول العربية الاسلامية وزارة مستقلة تعني بالشؤون الثقافية والتراثية و الحضارية تعرف ب(وزارة الثقافة).

(١) الثقافة الاسلامية الاصيله مستجدات العصر، تأليف الشيخ الدكتور امين محمد سلام المناسبة ، ٢٦ ، استاذ الشريعة و الدراسات الاسلامية ، جامعة مؤتة ، طالاولى ، (١٤٣٥هـ - ٢٠١٣م) عمان الاردن.

(٢) سورة البقرة الاية : ١٠٤ - ١٠٥ - ١٤٣

(٣) لسان العرب ، لجمال الدين ابي الفضل محمد بن كرم بن منظور الانصاري (ت ٧١١هـ) ، تحقيق عامر احمد حيدر ، دار الكتب العالمية ، بيروت لبنان (١٩٧١م) ٤١٧/٧

(٤) ينظر الثقافة الاسلامية ثقافة المسلم و تحديات العصر للاستاذ الدكتور ، محمد ابو يحيى ، ط الاولى (١٤٢٠ هـ -

٢٠٠٠م) دار المناهج الوحدة الثالثة الفصل الثالث ٢٠٧

(٥) الواضح في الثقافة الاسلامية ، يحيى رامز كوكش و استاذ خالد ابراهيم العتايي ، الطبعة الاولى (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨) عمان

دار الميسرة ١٧

٢- تخصيص العديد من وسائل الاعلام مثل الصحف والمجلات و الاذاعات والفضائيات ومواقع وبرامج ثابتة للثقافة.

٣- دخول الى حقل الدراسة الاكاديمية في الجامعات ، حيث تهتم علم الانسان (الانثروبولوجيا) بدراسة الثقافة .

٤- عقد المحاضرات و الندوات و المهرجانات و المؤتمرات المناقشة (الثقافة) لدرجة انها اصبحت قضية عالمية.

٥- غرس العقيدة الصحيحة فتوحيد الله تعالى بالوهية دينية واسمائه وصفاته تعالى .
وهو الغاية التي لاجلها خلق الله الخلق وهو الفارق بين الموحدين و المشركين وعت يسال الناس يوم القيامة وعليه الثواب و العقاب في الدنيا والخرة (١).
قال تعالى ((لَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنْ اَعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ)) (٢)

(١) دعوة التوحيد ، محمد خليل الهراس ، دار الكتب الادبية ، بيروت - لبنان - الطبعة الاولى (١٩٨٦م) ١٠٢

(٢) سورة النحل الاية ٣٦

المبحث الثاني

الفروق الثقافية عند المرأة المسلمة بين الاسلام و الغرب

المطلب الاول :- ثقافة المرأة المسلمة في المجتمع الاسلامي

دعا الاسلام الى المرأة و تزويدها بالعلم و الثقافة لأنها بمثابة مدرسة لأطفالها . قال (صلى الله عليه واله وسلم) ((طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة))^(١). ان المرأة المسلمة ملزمة في كافة نواحي الحياة والى اليوم مخدوعة ببريق الحضارات الغربية ، ومع ذلك فسوف تكسف يوماً ما كم هي مظلمة في ذلك بعد ان تعرف الحقيقة . ان نشاطات المرأة المسلمة تمتد احياناً خارج المنزل، فبعض النساء المسلمات كن بمن المسؤوليات عامة في الجرب و التجارة و الطب ولكم ذلك كله كان في اطار الخلق الكريم .
وابسط مثال على ذلك ممرضات الاسلام:

- الربيع بنت معوذ بن عفراء الانصارية : امرأة فاضلة مسلمة صحابة ، اشتركت مع الرسول(صلى الله عليه و اله وسلم) في بعض غزواته . فكانت تداوي الجرحى والمرضى وترد القتلى الى المدينة ، روي البخاري و أئلسائي و ابو مسلم الكحجي من طريق بشير بن المفضل عن خالد بن ذلوان عن الربيع بنت معوذ قالت (كنا نغزو مع الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ونسقي القوم ونخدمهم ، ونرد القتلى و الجرحى الى المدينة)^(١). بايعت النبي (صلى الله عليه وسلم) تحت الشجرة وذلك حين ((دخلت في ورغ النبي عليه السلام ان قریشل قتل عثمان فقدرت في الشهر الحرام فقال ((لأ ابرح حتى تاجز القوم)) . ودعا اصحابه اليه وقد وقف تحت الشجرة في هذا الوادي فبايعوه على الأيفرد حتى الموت)). وترى الباحثة في الوقت الحاضر فالنساء المسلمات اصبحن يشاركن في جميع المجالات و الوظائف فتجد المرأة معلمة وطبيبة واستاذة و وزيره وسفيرة وهي عالمة ومتعلمة كما انها

(١) سنن ابن ماجة - ابن ماجه ابو عبدالله محمد ابن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ) ، دار احياء الكتب العربية ، باب فضل العلماء ، الجزء ١ ، ٨١

(٢) دراسات في الثقافة الاسلامية ، د. محمد عبد السلام محمد مع مجموعة من الاساتذة المقدره جهودهم ، الطبعة الثانية عشر ، (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م) ، عمان - الاردن ٦٠٤

تتنافس الرجال في الحصول على شهادات العليا ولهذا اصبح الاهتمام بالمرأة يشغل الجميع واصبحت المرأة اليوم لها قضية تحارب من اجلها لكي يصل صوتها الى اعلى سلطة ان لم تكن هي صاحبة السلطة . وهكذا عدا موضوع (المرأة في الاسلام) و دورها في الفكر الاسلامي و الشريعة الاسلامية وعطاء الصورة المشرفة التي تتمثل في نظرة الاسلام الى انسانيتها الاصلية من حيث القيم الروحية و الانسانية في عالمي الدنيا و الآخرة (١).

اولاً :- استقلال شخصية المرأة المسلمة في الاسلام

جاء الاسلام واعطى المرأة حقها في الكرامة الانسانية و اثبت استقلال شخصيتها و ارادتها كما اثبت حرية تصرفها في ملكيتها وقد مرت نماذج من العهد النبوي تبين مدى استقلال شخصية المرأة علماً ان بعض النصوص الصريحة الدالة على تصرف المرأة المستقل عن اولي او لزم و بعضها يتحمل تشاوراً سابقاً مع احدها ولكن الذي يهمنا ان نثبتة هنا ان المرأة مضت وادت دورها بتشغيلها المستقلة و ارادتها الكاملة فتكاملت مطالبة ومدافعه عن حقوقها واهدت اهل مودتها وتصدقت من مالها وخرجت لتعمل في ارضها فعلت كل ذلك ولم تحجب وراء الاولياء الازواج (٢). ويعتبر الاسلام المرأة انساناً مستقلاً من الناحية الانثوية كالرجال وليس لاحدية ولايه عليها اذ كانت بالغة رشيدة الا فيها تتناول عي عنه بقرار شخصي على اساس التعاقد (٣).

ثانياً :- ابداء رأيها (٤)

قال تعالى ((قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبْتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ)) (٥)

جاي موسى الى منزل شعيب منزل قروي بسيط منزل نظيف وملئ بالروحانية العلية ، بعد ان قص عليه قصته ، بادرت احد بنتي شعيب بالقول و بعبارة موجزة : انني اقترح ان تستأجر لحفظ

(١) المرأة المسلمة هموم وتحديات ، حسين السعيد ، ط الاولى ، (١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م) دار الهادي ، بيروت - لبنان ، ١٦٣

(٢) شخصية المرأة المسلمة في ضوء الكتب و السنة ، ٦٣

(٣) المرأة المسلمة هموم وتحديات ، حسن السعيد ، ط الاولى ، (١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م) دار الهادي ، بيروت - لبنان ، ١٦٧

(٤) شخصية المرأة المسلمة في ضوء الكتاب والسنة ، الشيخ خالد عبد الرحمن العك ، عضو هيئة التدريس في ادارة الامشاء في دمشق ، دار المعرفة بيروت - لبنان ، الطبعة السادسة ، (١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م) ١٥ .

(٥) سورة القصص : الاية ٢٦

الاغنام ورعايتها هذه البنت التي ترتب في حجر النبي الكبير ينبغي ان تتحدث بمثل هذا الحديث الوجيز الكريم وان يؤدي الكلام حقه بأقل العبارات ^(١). فأبدت رأيها بكل ثقة بالنفس وجرأة لسان ، حيث وفصاحة فذة كما وان والدها النبي اخذ برأيها ووافق عليه .

ثالثاً:- حريتها

قال تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضَلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْنَهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ)) ^(٢) وقال تعالى ((وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا)) ^(٣)

رابعاً :- ذكاؤها

قال تعالى ((فَلَمَّا جَاءَتْ قَيْلٌ أَهْكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ)) ^(٤)

خامساً :- من فطنة المرأة المسلمة

قال الاصمعي : انت امرأة حاتم بن عبدالله بن ابي بكره فقالت له : اتينك من بلاد شاسعة ترفعي رافعة وتخفصي خافضة لملاحات من الامور حللت في ميرين لحمي ووهن عظمي وتركتي و الهة كالحريص ، ضاق بي البلد العريض ، هلك الاولاد زغاب الوافد وعدم الطارق والمثال قالت في احياء العرب عن المرجو سيبه ، المحمود قائله الكريم سمائله ، فذلك عليك وانا امرأة من هوازن فالتعل بي احد ثلاث اما ان تقيم اودي واما ان تحسن ضعفي واما ان تروي لي بلدي فقالت : بل اجمعهن اليك وحيأ وكرماً ^(٥).

سادساً :- عمل المرأة المسلمة في المجتمع المسلم

اكد القران الكريم في الكثير من الايات على المشاركة المرأة المسلمة الاجتماعية في الامر والمعروف قال تعالى ((لِمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ)) ^(٦) كذلك في سورة المجادلة قوله تعالى ((ذُ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا)) ^(٧) . وفي آيات كثيرة

(١) الامثال في تفسير كتاب الله المنزل ، ا لعلامة القيمة المفسر الشيخ ناصر مكارم الشيرازي ، دار الاحيا التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ط الثانية ، الجزء الثاني عشر ، سورة القصص ، ١٥٩

(٢) سور النساء : الاية ١٩

(٣) سورة النور : الاية ٣٣

(٤) سورة النحل : الاية ٤٢

(٥) عجائب وغرائب النساء عايدة طلال (عايدة احمد الرواحية) دار الاسراء للنشر و التوزيع ، عمان - الاردن ، ٦٤ .

(٦) سورة التوبة : الاية ٧١ .

(٧) سورة المجادلة : الاية ١ .

اما بالنسبة لوظيفتها الاجتماعية في الوقت الحاضر فيمكن عملها سواء في البيت او خارجه .

اليك ايها القارئ نماذج من مجالات عمل المرأة المسلمة :-

١- مجال العلم والتعليم

وعن الشفاء بنت عبد الله : دخل الرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) زانا عند حفصة ،

فقال لي ((إلا تعلمين هذه لرقية النحلة كما علمتها الكتاب هذا في زمن الرسول الكريم ، اما في العصر الحديث فاصبحت للنساء و المسلمان مدارس خاصة بهن و عيادات و جامعات تتعلم و تعلم و تربى اجيال في جميع مجالات الحياة المختلفة

٢- مجال الدعوة الى الله

كانت ام شريك عزية بنت جابر بن حكيم الروسية بعد ان اسلمن وهي ملكة جعلت نساء قريش سرأ فتدعوهن و ترغبهن في الاسلام حتى ظهروا امرها لاهل مكة فاضطهدوها وعذبوها ، ولخذت المرأة المسلمة منحى في الدعوة الى الله عز وجل في البلدان الاجنبية واصبحت داعية^(١)

الى طريق الحق و الرشاد و الاستقامة الا هو الدخول في الاسلام و لتمتع المرأة بحقوقها التي وهبها الاسلام غير باقي الديانات التي ظلمت المرأة و اغتصبت حقوقها واهدافها واهانتها و اعتبرتها حاجة من حلجات المنزل تنباع وتشتري^(٢).

٣- مجال مسؤوليتها في التربية

قال تعالى ((وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِّصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ))^(٣). اذن المرأة انسان كالرجل ، وهي منه وهو منها كما قال تعالى ((بَعْضُكُمْ مِّن بَعْضٍ))^(٤) . و الانسان كائن حي من طبيعته ان يفكر ويعمل ، و الا لم يكن انسان و الله تعالى انما خلق الناس ليعلموا ، بل ما خلقهم الا ليلوكم اسهم احسن عملاً فالمرأة مكلفة كالرجل بالعمل ز العمل الاحسن على وجه الخصوص وهي مثابة عليه كالرجل كما قال الله تعالى ((فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ))^(٥).

(١) شخصية المرأة المسلمة في ضوء الكتاب و السنة : الشيخ عبد الرحمن العك دائرة المعرفة ، بيروت - لبنان ،

(٢٠١٤ هـ - ٢٠٠٩ م) ٧١

(٢) عمل المرأة في الميزان : الدكتور محمد علي البار ، موقع صيد الفواتر WWW.Saaid.net

(٣) سورة يوسف : الآية ٢١

(٤) سورة ال عمران : الآية ١٩٥

(٥) سورة ال عمران : الآية ١٩٥

وهي مثابة على عملها الحسن في الآخرة، مكافأة عليه في الدنيا ايضاً : ((مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً))^(١). والمرأة ايضاً كما يقال دائماً - نصف المجتمع الانسان ولا يتصور من الاسلام ان يعطل نصف مجتمعه ، ويحكم عليه بالجحود و الشلل ويتأخذ من الحياة ولا يعطيها ويستهلك من طياتها ولا ينتج لها شيئاً . على ان عمل المرأة الاول و الاعظم الذي لا ينازعها من منازع و لا ينقصها منه منافس وهو تربية الاجيال الذي هباها الله له بدنيا و نفسيا ، ويجب لا يشغلها عن هذا الرسالة الجليلة شاغل مادي او ادبي مهما كان فأن احدا لا يستطيع ان يقوم مقام المرأة في هذا العمر الكبير الى عليه يتوقف مستقبل الامة وبه تكون اعظم ثرواتها وهي الثروة البشرية^(٢).

رحم الله شاعر النيل حافظ ابراهيم حين قال :

الأم مدرسة إذا اعددتها اعددت شعباً طيب الاعراف^(٣)

وقد تكون الاسرة هي التي تحتاج الى عملها كان تعاون زوجها او تربى راولادها او اخواتها الصغار او تساعد اباهما في شيخوخته كما في قصة الشيخ الكبير شعيب (عليه السلام) التي ذكرها القران الكريم في سورة القصص وكانا على غنم ابيها : ((قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصَدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ))^(٤).

سابعاً

١- مساواة المرأة المسلمة بالرجل المسلم في المجتمع الاسلامي

ففي الاسلام كل مفاهيمه و فيمته وتشريعاته المختصة بالاسرة والمرأة و علاقتها بالرجل و المجتمع ، منطلقاً من قاعدة علمية اساسية وهي الايمان بوحدة النوع الانساني وان المرأة والرجل تجمعها صفة الانسانية ولا فرق بينهما في هذه الحقيقة . قال تعالى : ((هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا))^(٥). فالرجل والمرأة في عرف الاسلام سكتي قطار الحياة و الاسلام ولا يفرق بين الرجل و المرأة من حيث الانسانية فهما من نفس واحدة ،

(١) سورة النحل : الاية ٩٧

(٢) جواهر الادب في ادبيات و انشاء لغة العرب ، احمد ابن ابراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت ١٣٦٢ هـ) ، مؤسسة المعارف ، بيروت ٢٤٩/٣

(٣) همس في اذن فتاة : حسان شمسسي باشا ، دار القلم ، دمشق ١٤٩

(٤) سورة القصص : الاية ٢٣

(٥) سورة الاعراف : الاية ١٨٩

والاكرم منهما هو المتقي - رجلاً كان او امرءة - وليس لديه مفاهيم و لا تشريعات خاصة برجل واخر بأمرأة الا بحدود ما يتعلق بطبيعة النوع في كل منهما من الناحية التكوينية و الوظيفية الحياتية لذا فإن دعوى حقوق المرأة وحريتها ومساواتها بالرجل في التعليم والسياسية وليس في الاسلام مبدأ حرمان المرأة من حقوقها حتى تطرح مثل هذه الدعاوي و ينادي بتحريرها واعطائها حقوقها^(١). كما بين الاسلام انها مثل الرجل لا يفكر سعيها ولا ينكر فضلها ومن حقها الخلود في الجنة قال تعالى : ((فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ))^(٢). و قوله تعالى : ((نُ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ))^(٣). وتتوسع المساواة بين المرأة و الرجل في المسؤوليات ومنها المسؤولية المدنية في حقوقها المادية الخاصة . اكد الاسلام احترام شخصية المرأة المعنوية ، وسواها بالرجل في اهمية الوجوب و الاداء واثبت لحقها في التصرف ومباشرة جميع العقود : كحق البيع وحق الشراء وحق الدائن وحق المدين وحق الرهن وحق المرتهن وكذلك حق الوكالة والاجازة و الايجار في المال الخاص وما الى ذلك ولكل هذه الحقوق المدنية واجبة النفاذ . ولقد اطلق الاسلام للمرأة حرية التصرف في هذه الامور بالشكل الذي تريده دون اي قيود تغسير حريتها في التصرف سوى القيد الذي يقيد الجبل نفسه فيها الا هو قيد المبدأ العام : ان طريقهم الحرية بالحق او الخير . قال تعالى : ((لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ))^(٤). كما جعل صداقها ملكاً خاصاً لها يشاركها منه احد ، قال تعالى : ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا))^(٥). وبناء على ما سبق يتضح ان الاسلام ساوى بي المرأة والرجل في الحقوق و الواجبات وكان منصفاً معنياً ولم يظلم احد في جميع الامور و الاحوال يؤكد ((ثيقولا الياس حداد)) مساواة المرأة بالرجل ويرى ان تساوى الرجل عقلاً ويكف ان تساويه عملاً ان مهدت لها السبل كما كان الامام (محمد عبده) و انصاره من المعبرين من المساواة الجنسين وسواوا ان الاسلام لا تتجلى محاسنه باعتباره ديناً انزل للناس.

(١) المرأة المسلمة وتحديات ، حسن السعيد ، ص ١٦٧

(٢) سورة الانبياء : الاية ٩٤ .

(٣) سورة غافر : الاية ٤٠

(٤) سورة النساء : الاية ٣٢

(٥) سورة النساء : الاية ١٩

كافة في شيء أكثر مما يتجلى في تكريمه للمرأة و الاعتراف بما لها من مقاصد فالاسلام يقرر المساواة بالرجل في جميع الامور الجوهرية^(١). وجاء في القصص الدينية المسطورة في الكتب السماوية ان الله خلق حواء من ضلع ادم ، وفيه على ما اذن رمز لطيف الى ان الرجل و المرأة يكونان مجموعاً واحداً لا يتم الا باتحادهما من هذا المعنى اخذ الغربيون تسميتهم المرأة بنصف الرجل وهو تعبير فصيح يدل دلالة واضحة على ان المرأة و الرجل هملا شقان الجسم واحد مفقور بعضه الى بعض ليتم له الكمال بالاجتماع^(٢).

ثامناً

اثر الصحافة النسوية في تطور الحركة النسائية^(٣)

ظهرت الصحافة النسائية مصر سنة ١٨٩٢ ، ولم تكن قد عرفتها دولة عربية اخرى ، وذلك لانه كانت مصر حينذاك تشهد نهضة صحفية لم تعرفها البلاد من قبل وهي حديثة عهد بالصحافة وبصناعة الاقلام ، ولما كان اغلب اصحاب الصحافة و حملة الاقلام بها من الشاميين ، كان من الطبيعي ان تسعى نساؤهم لانشاء صحف تعالج قضايا المرأة تشبها بذرويهن من الرجال.

المطلب الثاني : ثقافة المرأة المسلمة في المجتمع الغربي^(٤)

على الرغم من الاجراءات الصارمة و الشديدة الثقافة الاسلامية في كل من فرنسا و هولندا و الدنمارك ... الخ ، وان المرأة المسلمة ممنوع بحكم القوانين الغربية المجنحة من ابسط حقوقها في الالتزام بتعاليم الاسلام و ممارسة شعائره ، ولعل هذه الافعال ليست بغريبة على السلطات الي سمحت بتعاطي المخدرات المصنوعة من نبات العنب و ممارسة الدعارة علناً لما اتخذت عدة اجراءات امنية مشددة بالتنسيق بين وزارتي الخارجية و العدل و الاسنخبارات من شأنها حرمان المسلمين من شأنها حرمان المسلمين من الاشتراك في اندية التدريب رياضات الغوص او الطيران او الرماية واطلاق النيران وذلك ضمن حزمة من الاجراءات التي تتخذها هولندا تحت مزا عمما يسمى ((مكافحة الارهاب))

(١) المرأة والعمل ، نبوية موسى ، تقديم منى زيد ، دار الكتب المصرية ، دار الكتاب اللبناني القاهرة - بيروت ٢٠٠١ ، ٤٥-٤٦

(٢) تحرير المرأة : قاسم امين ، دار الكتاب المصرية - دار الكتاب اللبناني - القاهرة ، بيروت الطبعة الاولى (١٤٣٤ هـ - ٢٠١١ م) ٤٣.

(٣) الحركة النسائية الحديثة : الدكتور جلال خليفة ، مكتبة الاسر ، ٢٠٠٨ م مطابع الهيئة الصرية العامة للكتاب ، ٤١٥

(٤) المرأة المسلمة في الغرب WWW.aljazeera.net

واقع الغرب في نظرته للمرأة و تعامله معها

ان منطلق البداهة يقول عليك ان تبني بيتك قبل ان تبني الاخرين ، ولكن واقع الغرب يتناقض مع هذه البديهية اذ يتنافى اليوم مع حقوق المرأة في بلاد المسلمين ، ذكر مرضى القلوب المغتربين هنا وهناك كثيراً الشبهات و الاهتمامات ويعلنو التظالم ، تعرض له المرأة ما ظلم و اضطهاد ويحاربوا شريعته ربهم بكل جراءة ووقاحة و النظرة الموضوعية البعيدة عن التحيز و العصبية تثبت ان المرأة المسلمة تنعم في مجتمعها ، وفي ظل احكام الاسلام وقيمة وادابه ، مع ما تعاني مجتمعات المسلمين من تقصير وتخلف من الاسلام ربما تتحسر المرأة الغربية بأعترافها و تصريحاتها على شبه او عشر معسرة فكيف لو كنا اوفياء يحقق ديننا ومنهج ربنا^(١) ؟

ومن خلال ما تبين لنا نحن كباحثين ان اهم الفروقات الرئيسية بي المرأة المسلمة في بلاد الاسلام و المرأة المسلمة في الغرب هي طبيعة الواقع الاجتماعي التي تبعث فيه المرأة ، فاذا كانت في دولة مسلمة فهي حرة التصرف في جميع المجالات حياتها وضمن الحدود التي امرها الاسلام . فالمرأة المسلمة ذو مكانة عالية - يقول دول ديورانت صاحب قصة الحضارة : " رفع الاسلام من مقام المرأة في البلاد العربية الاجراءات القضائية و الاستقلال المادي وجعل من حقها ان تشتغل بكل عمل حلال وان تحفظ بمكانها و مكسبها وان تترث و تتصرف كما تشاء و قضى على ما اعتاده العرب في الجاهلية من انتقال من الاباء الى الابناء فيما تنقل لهم من متاع في الميراث نصيب ومنع زواجهم بغير ارادتهن^(٢) . شخصية المرأة المسلمة شخصية ملتزمة و اساس التزامها ايمانها بالعقيدة الاسلامية التي تشكل المقوم الاساسية في معوقات الشخصية ، شخصية المرأة المسلمة شخصية مؤمنة تجعل من ايمانها بالله تعالى عماد حياتها وقوام وجورها مع ما يرتبط بالايمان بالله من امور تتبعه هي الايمان بالملائكة و الكتب و الرسل و السوم الاخر و القدر^(٣) .

(١) انها الانثى : روى تقديرية حول دعوى التميز ضد المرأة ، عبد الحمن المحيمد البيانوني ، مؤسسة الكتب الثقافية ،

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م) ط الاولى ٣١

(٢) المرأة بين أكرام الاسلام و سفاهة الجاهلية ، دنوال نوري عزت العبيدي ، (١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م) ص ٢٤ ط الاولى

(٣) ينظر الثقافة الاسلام (مفهومها مصادرها ، خصائصها ، مجالاتها) ، م.د عزمي طه السيد ، المطبعة دار المنهاج ، الاردن -

عمان (١٤٣٠-٢٠١٠ م) ١٢٧

وإذا اردنا ان نقارن بين الثقافة المرأة المسلمة في المجتمع المسلم و ثقافة المرأة في المجتمع الغربي فنجد فروقات كثيرة بالنسبة لطبيعة المكان و المجتمع و الديانات الاخرى فالمرأة المسلمة في اوربا تعاني من ضغوط كثيرة ، ما بين رغبتها الشديدة في احفاظ على دينها وهيئتها الاسلامية وما بين حملات عنصرية تشنها الحكومات الغربية و التي ترفع شعارات الحرية الزائفة من اجل ان تخلع المرأة المسلمة حجابها ، المرأة المسلمة ممنوعه بحكم القوانين الغربية المجحفة من ابسط حقوقها في الالتزام بتعاليم الاسلام و ممارسة شعائره ، في حين سوغت الدنمارك غيرها من الدول التي اعادت نشر الرسوم المسئة للرسول الكريم محمد(صلى اللع عليه و اله وسلم) هذه الافعال الشنيعة بحرية الرأي و التعبير تظل حكومات هذه الدول مستمرة في انتزاع حرية المرأة في ارتداء حجابها ، وبل وحرية المسلمين في ممارسة شعائرها و على الرغم من اقامة اكثر من (١١) مليون مسلم في البلدان الاوربية الكبرى تبدو قضية تنظيم المؤسسي للاسلام قضية ترتبط بخصوصياً العلاقة بين الدول الكنافس واكثر منها يعجز المسلمون عن التكليف و ترجع مقاومة الاعتراف بالاسلام الى العقليات الاوربية اكثر منها الى العوائق القانونية او المؤسسية^(١) . ومع ذلك الا انها تحاول ان تثبت وجودها من خلال تاسيسها للمنتدى الاوربي للمرأة المسلمة سنة ٢٠٠٦ م، وهي مؤسسة اهلية غير زكية تضم ١٩ جمعية نسائية في ١٦ قطر اوربي ويسعى المنتدى من خلال انشطته الى ابراز الصورة الحقيقية للمرأة المسلمة والتي تمثلها في الدوائر الاوربية الرسمية منها الشعبية كما يتوعية المرأة المسلمة بواجباتها الاسرية و الاجتماعية وبحثها على المساهمة في ازدهار بلدها وخدمة الصالح العام ويعتقد المنتدى محليا على جمعياته الاعطاء الموجودة في اغلب اقطار الاوربية وان من اهم اهداف المنتدى :-

- ١- تمثيل المرأة المسلمة في المحافل الاوربية و الدولية وتبينقضاياها .
- ٢- تشجيع الحوار و التواصل بين مختلف فئات المجتمع
- ٣- التعاون والتنسيق مع الجمعيات والحركات النسائية العاملة على الساحة الاوربية . واهداف اخرى كثيرة ، ولتحقيق هذه الاهداف يعمل المنتدى على ثلاث محاور اساسية وهي : اولاً - مجال التطور و التاهيل ثم مجال العلاقة العامة واخيرا مجال الندوات و البحث والدراسات^(٢) .

(١) محنة المرأة المسلمة في اوربا / طريق الاسلام ، WWW.isauwag.net

(٢) اهدافنا WWW.efomw.eu WWW .Efonwe.eu

اذن المرأة المسلمة بدأت حديثًا بالدخول في جميع المجالات لتشارك الرجل في بناء

الوطن ونشر الحب والسلام بين الشعوب .

فالفرق ما بين هنا وهناك هي ارادة على مواجهة الصعوبات التي تواجهها من قبل اعداء

الاسلام ومحورها على المبادئ الاسلامية السامية وهذا كله راجع الى دعم الدول سواء العربية او

الاجنبية لتحيا المرأة المسلمة حياة حرة كريمة .

الخاتمة

نحمد الباري سبحانه و تعالى الذي وفقنا لما قدمناه فنضع قطرتنا الاخيرة بعد المشوار الذي خضناه بين تفكر وتعقل في ((المرأة المسلمة بين الثقافتين الاسلاميه والغربيه - دراسة مقارنة))

لتقويم ما قدمناه فقد كانت رحلة ممتعة وجاهدة للارتفاع بدرجات الفكر و العقل ولم يكن هذا الجهد القليل ولا يستطيع ان تدعي منه الكمال ولكن لنا عذرنا اننا بذلنا فيه عسيرة جهدنا فان وفقنا الله في اصابة ما هدفنا اليه فلان ذاك هدفنا ان اخطأناات ولقد نلنا الشرف المحاولة والتعليم...

واخيرا بعد ان ابحرنا في هذا المجال الممتع فأمل من الله ان تنال قبولكم واوان يلقي الاستحسان منكم

وصل الله وسلم تسليما كثير على سيدنا و حبيبنا اشرف الخلق محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه اجمعين.

المصادر و المراجع

- بعد القرآن الكريم

- ١- اضواء على الثقافة الاسلامية ، نادية شريف العمري ، مؤسسة الرسالة ، (٢٠١٠م) ط٩ .
- ٢- الامثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ناصر مكارم الشيرازي ، دار الاحياء ، التراث العربي ، بيروت -لبنان، ط٢ - ج١٢ ،
- ٣- انها الانثى : روى نقدية حول دعوى التميز هي المرأة ، عبد الرحمن الحميد البياتي ، مؤسسة الكتب الثقافية، ط الاولى (١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م).
- ٤- تهذيب اللغة ، محمد بن احمد بن الازهري العمري ، دار احياء التراث العربي بيروت (٢٠٠١م)، ط الاولى .
- ٥- تحرير المرأة ، قاسم امين دار الكتاب المصري -دار الكتاب اللبناني- القاهرة، بيروت ، ط الاولى . (١٤٣٤هـ - ٢٠١٩م).
- ٦- الثقافة الاسلامية الاصلية ومستجدات العصر ، امين محمد سلام ، ط الاولى و عمان الاردن (١٤٣٥ - ٢٠١٣م) .
- ٧- الثقافة الاسلامية (مفهومها ، مصادرها ، خصائصها ، مجالاتها) عزمي طه السيد واخرون ، دار المناهج - عمان ، (٢٠٠٩م).
- ٨- الثقافة الاسلامية لثقافة المسلم وتحديات العصر، راشد شهدات ، ط ١٢ ، (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م).
- ٩- حديث القران عن المرأة :- مبارك عطية ، دار الكتاب المصرية واللبناني ، ط الاولى (١٤٣١ هـ - ١٤٣٢ هـ) (٢٠١٠م - ٢٠١١م) ، ٢٦٩ .
- ١٠- الحركة النسائية الحديثة ، جلال خليفة ، مكتبة الاسراء ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتب (٢٠٠٨).
- ١١- جواهر الادب في ادبيات و انشاء لغة العرب ، احمد بن ابراهيم بم مصطفى الهاشمي، مؤسسة المعارف ، بيروت - لبنان.
- ١٢- دعوة التوحيد ، محمد خليل الهراس ، دار الكتب الادبية ، بيروت -لبنان ، ط الاولى ، (١٩٨٩م)
- ١٣- دراسات في الثقافة الاسلامية ، محمد عبد السلام مع مجموعة من الاساتذة المقدره جهودهم عمان الاردن ، ط١٢ ، .

- ١٤- دعوة التوحيد ، محمد خليل العراس ، ط١، ص١٠٢ .
- ١٥- دراسات في الثقافة ، مجموعة من الاساتذة المقدرة جهودهم ، ط١٢، (١٤٣٤ - ٢٠١٣م) .
- ١٦- سنن ابن ماجة ، ، ابو عبدالله محمد بن يزيد القزويني ، دار الاحياء الكتب العربية .
- ١٧- شخصية المرأة المسلمة في ضوء الكتاب و السنة ، عبد الرحمن ، دار المعرفة - بيروت - لبنان ، ط٦ (١٤٣٠-٢٠٠٩م) ، ٦١ .
- ١٨- شخصية المرأة في ضوء الكتاب و السنة ، ص٦٣ .
- ١٩- عجائب و غرائب النساء، عابدة الطلال ، دار الاسراء - عمان الاردن .
- ٢٠- عمل المرأة في الميزان ، محمد علي البار . موقع صيد الفواتر www.saaid.net .
- ٢١- لسان العرب لامنظور الانصاري ، الفريق المصري ، دار الكتب العالمية ، بيروت لبنان (١٩٧١م) .
- ٢٢- معجم مقاييس اللغة ، لاحمد بن فارس بن زكريا القزويني ، دار الفكر ، (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م) .
- ٢٣- مدخل في علم الثقافة الاسلامية ، (الثقافة الاسلامية وصلتها بالعلوم الاخرى ، غزوى الغزي .
- ٢٤- مدخل الى علم الثقافة الاسلامية ، (١٤١٠) ، ط٣ .
- ٢٥- المرأة المسلمة هموم وتحديات ، حسين السعيد دار الهاري ، بيروت - لبنان ، ط الاولى (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م) .
- ٢٦- المرأة و العمل،نبوة موسى،تقديم منى زيد ، دار الكتب المصرية ، دار الكتاب اللبنانية- بيروت - (٢٠٠١م) .
- ٢٧- المرأة المسلمة في الغرب WWW.aljazeera.net
- ٢٨- المرأة بين اكرام الاسلام وسفاهة الغرب ، نوال نوري عزت العبيدي ، ط الاولى،(١٤٣٥هـ -٢٠١٤م) .
- ٢٩- محنة المرأة المسلمة في اوربا / طريق الاسلام . www.isauwag.net
- ٣٠- همسة في اذان فتاة ، حسان شمسي باشا، دار القلم دمشق .
- ٣١- اهدافنا WWW.efomw.eu ,
- ٣٢- الواضح في الثقافة الاسلامية ، يحيى رامز كوكش و استاذ خالد ابراهسم العتابي ، ط الاولى (١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م) عمان دار الميسرة .